

ايضا انه الرماد يطير من النار اذا اضربت فاذا
 وقع لم يكن شيا **وقال** علي رضي الله عنه انه رجع الدوا
 اي ما سطع من سنايك الخيل **ومنها** قوله تعالى وكأنته
 الجبال كتيا مهيبا فسر الثعلبي الكتيبة بالرمل المجمع والمهيب
 بالسيال المتناثر اذا مسسته تتابع **ومنها** قوله تعالى وتكون
 الجبال كالعهن في الثعلبي ان اول ما تتغير الجبال تصير رملا
 مهيبا ثم عنها منقوشا وهو الصوف المصبوغ ولا يقال
 العهن الا للمصبوغ ثم هيا منتورا **ومنها** قوله تعالى وتري
 الجبال تحسبها جامدة وهي تمرمر السحاب **قال** بعض المفسرين
 معناها انه اذا كانت الجبال هيا متبنا سير الله ذلك الغبار
 بين السماء والارض كالسحاب وظاهر كلام الزمخشري انها
 تسير كالسحاب فاذا نظر اليها الناظر حسبها واقفة ثابتة
 في مكان واحد وهي تمرمر احنثيا كما يمر السحاب **وقال**
 الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويوم تسير الجبال الاية
 اي تزيلها من اماكنها على وجه الارض وتسيرها كما تسير
 السحاب **قال** الامام الخليل ليس في الاية ما يدل الى اين
 تسير قال فيجتمل ان يقال ان الله عز وجل يسيرها الى الموضع
 الذي يريد ولم يبين ذلك الموضع خلقه قال والحق
 ان الله يسيرها الى العدم لقوله تعالى ينسفها ربي نسفا
قلت احسن من هذا واظهر ان يستدل على ذلك بقوله تعالى
 وسيعر الجبال فكانت سرابا قال مكي اي لا يبقى كما ان السراب

لا يبقى

لا يبقى **ومنها** قوله تعالى ويبس لولئك عن الجبال فقل ينسفها
 ربي نسفا الاية قال الامام الخليل وصف الله الارض
 باوصاف احدها كونها **قاعا** قال وهو المكان المطين من
 الارض وقيل مستقع الماء وثانيها كونها صفا وهو
 الذي لا نبات عليه **وقال** ابو اسلم القاع الارض
 المسماة المستوية وكذلك الصنف وثالثها كونها لا تزي
 فيها عوجا ولا انما العوج ظاهر والامت قال الزمخشري
 هو التقوى اليسير قال الخليل تحصل هذه الصفات الاربع
 ان الارض تكون في ذلك اليوم ملسا خالية من الارتفاع
 والانخفاض وانواع الاخراف والاوجاج **وقال** ايضا
 في تفسير وتري الارض بارزة اي لم يبق على وجهها شئ
 من العورات ولا شئ من الجبال ولا شئ من الاشجار فبقيت
 بارزة ظاهرة ليس عليها ما يسترها قال وهو المراد بقوله
 تعالى لا تزي فيها عوجا ولا انما **قاعدة في تبدل الارض**
 اختلف المفسرون في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
 الارض الاية والمراد بالتبدل هل هو تبدل ذات
 او تبدل صفات **قال العلامة** ايضا وي التبدل يكون
 في الذات كقولك بدلت الدرهم بالدنانير وعليه قوله
 تعالى بدلناهم جلودا غيرها وفي الصفة كقولك بدلت
 الحلقة خاتما اذا اذبتها وغيرت شكلها وعليه قوله تعالى
 قاوليك تبدل الله سياهم حسنات والاية تحتملها **قال**